

تاج العروس من جواهر القاموس

قال المفضّل : سَعَدُ القَرَقَرَةُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ وكان
الذُّعْمَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ فَدَعَا الذُّعْمَانُ بِفَرَسِهِ اليَحْمُومِ وقال له :
ارْكَبْهُ واطْلُبِ الوَحْشَ فقال سعدُ : إِذَنْ وَا... أَضْرَعُ فَأَبَى الذُّعْمَانُ
إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ فلمَّا رَكِبَهُ سَعَدُ نَظَرَ بَعْضَ وَلَدِهِ وقال : وَابْأَبَى
وَجُوهُ اليَتَامَى ثم قال البيتَ والودى : صِغَارُ الذُّخْلِ وَمَنَا : أَي فِينَا .
وفي حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : (فَصَلِّ الْفَجْرَ إِلَى السَّدَفِ
أَي إِلَى بِيَاضِ النَّهَارِ . السَّدَفُ أَيضاً : سَوَادُ اللَّيْلِ كَالسُّدْفَةِ
بِالصُّمِّ وهذا تقدّم وأنشد ابنُ بَرِّيّ لِحُمَيْدِ الأُرْقَطِ :
" وَسَدَفُ الخَيْطِ الجُهَيْمِ سَاتِرُهُ . وقيل : هو بَعْدَ الجُنْحِ قال :
ولقد رأيتُك بِالقَوَادِمِ مَرَّةً ... وَعَلَى مَنْ سَدَفِ العَشِيِّ
لِيَبْحُ قال ابنُ عَبَّادٍ : النَّعْجَةُ مِنَ الضَّأْنِ تُسَمَّى السَّدَفَ وهي التي
لها سَوَادٌ كَسَوَادِ اللَّيْلِ وتُدعى لِإِحْلَابِ سَدَفِ : سَدَفُ .
وكزُبَيْرِ سُدَيْفُ بنُ إِسْمَاعِيلِ ابنِ مَيْمُونِ شاعِرٍ .
والسُّدُوفُ بِالصُّمِّ : الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ وقال الصَّاعِانِي :
الصَّوَابُ بِالشَّيْنِ المُعْجَمَةِ كما سَأَتِي قِلتِ : والصَّحِيحُ أَنْ هُمَا
لُغَتَانِ .
والأَسْدَفُ : الأَسْوَدُ المُظْلِمُ وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ .
فَلَمَّا عَوَى الذُّنُوبُ مُسْتَعْقِرًا ... أَنَسْنَا بِهِ والدُّجَى أَسْدَفُ
السَّدَافَةُ كَكِتَابَةِ : الحِجَابُ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا لَمَّا أَرَادَتِ الخُرُوجَ إِلَى البَصْرَةَ : تَرَكَتِ عَهْدِي
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَيْنِ اللَّهِ مَهْوَكَ وَعَلَى رَسُولِهِ
تَرَدِينِ قَدْ وَجَّهَتِ سِدَافَتَهُ : أَرَادَتِ بِالسَّدَافَةِ الحِجَابَ والسُّتْرَ
وَتَوَجَّهَتْهَا : كَشَفَتْهَا أَي : هَتَكَتِ السُّتْرَ أَي أَخَذَتْ وَجَّهَهَا وَيُقَالُ :
وَجَّهَ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ : إِذَا تَرَكَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَقِيلَ لِلسُّتْرِ : سِدَافَةُ
لأنَّه يُسَدَفُ أَي : يُرْخَى عَلَيْهِ وَقِيلَ : أَرَادَتِ : أزالَتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الذي
أُمرَتْ أَنْ تَلْزَمِيهِ وَجَعَلَتْهَا أَمَامَكَ وَيُرْوَى : سَجَّافَتَهُ بِالجِيمِ وقد
مَرَّتْ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

السَّدِيفُ كَأَمِيرٍ : شَحْمُ السِّنَامِ وفي الصَّحاحِ : السِّنَامُ وَزَادَ غَيْرُهُ :
المُقَطَّعُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ - وهو الْمُخَيَّلُ السَّعْدِيُّ - : .
" إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِيُّ سَاءَ زَاتَرَ كَنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ
الْمُسْرَهْدَا وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِيَطْرَفَةَ : .
" فَطَلَّ الإِمَاءُ يَمْتَلِلُنَ حُورَاهَا وَيُسْعَى عَلَايِنَا بِالسَّدِيفِ
الْمُسْرَهْدِ قال أبو عمرو : أَسْدَفَ وَأَغْدَفَ وَأَزْدَفَ : نَامَ وقال أبو
عبيدة : أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ وَأَشْدَفَ : إِذَا أَرَخَى سِتُورَهُ
وَأَطْلَمَ قال العَجَّاجُ : .
" وَأَقْطَعَ اللَّيْلُ إِذَا مَا أَسْدَفَا نَقَلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ بَرِّي :
ومثله للخَطَفَى جَدٌّ جَرِيرٌ : .
" يَرُفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا .
" أَعْنَقَ جِنَانٍ وَهَامًا رُجِّفَا أَسْدَفَ الْفَجْرُ : أَضَاءَ نَقَلَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَنَصَّه : أَسْدَفَ الصَّبْحُ وقال أبو عبيدة : الإِسْدَافُ مِنَ
الأضْدَادِ أَسْدَفَ : تَنَحَّى قال أبو عمرو إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَائِمًا بِالْبَابِ قُلَّتْ
لَهُ : أَسْدَفَ أَي : تَنَحَّى عَنِ الْبَابِ حَتَّى يُضَيِّعَ الْبَيْتَ .
وَأَسْدَفَ السِّتْرَ : رَفَعَهُ قُلْتُ : وَهُوَ مِنَ الأضْدَادِ أَيْضًا لِأَنَّه تَقَدَّمَ : أَسْدَفَ
السِّتْرَ : أَرُخَاهُ .
أَسْدَفَ الرَّجُلُ : أَطْلَمَتْ عَيْنَاهُ مِنْ جُوعٍ أَوْ كِبَرٍ وَهُوَ مَجَازٌ . فِي لُغَةِ
هَوَازِنَ : أَسْدَفَ : أَسْرَجَ مِنَ السَّرَاجِ نَقَلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَسْدَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي السُّدُوفَةِ وَالسَّدَفِ
مُحَرِّكَةً : اللَّيْلُ نَقَلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ :